أثر المركز الثقافي الفني في تنمية المهارات المعرفية والابداعية
(جامعة جيهان نموذجا)

م.د. جواد كاظم النجار jwad.najjar@su.edu.krd
كلية الفنون الجميلة / جامعة صلاح الدين- اربيل

الكلمات المفتاحية: المركز الثقافي، المهارات المعرفية، المهارات الابداعية.
Keywords: Cultural Center, Cognitive skills, Creative skills
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٦/١٧
DOI:10.23813/FA/83/10
FA-202009-83F-282

الملخص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن الدور الريادي للمركز الثقافي والفني في جامعة جيهان. إذ يتناول البحث اتجاهات الانشطة الثقافية والفنية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم في المرحلة الجامعية وهذا بدوره ينعكس على عرض البرامج التعليمية والثقافية والمهارية والابداعية التي تتميز بها اعمال المركز. كما ان هذا البحث يسلط الضوء على محاور مثل الانشطة الفنية واهميتها، والتفكير الناقد، والابداع، والمهارات وتنميتها. وقد اتبع الباحث منهج البحث النوعي. وقدم البحث وصفا لنشاطات وبرامج المركز الثقافي والفني في جامعة جيهان ولثلاث سنوات متتالية التي كانت ولازالت لها تاثيرات اجتماعية وثقافية على الطلبة والمجتمع ككل. وتوصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات كان من اهمها ان جامعة جيهان تعد من الجامعات الرائدة في تبني مشروع المركز الثقافي والفني، وبهذا فإنها تعد جامعة اسهمت واحدثت نتائج جديدة وايجابية في عملية التعلم واكتساب المهارات الفنية والابداعية لدى طلبتها من خلال تقديم البرامج التعليمية الثقافية والفنية لهم. ويعد المركز الثقافي في جامعة جيهان محورا اساسيا في تطوير هذه البرامج التي تنمي شخصية الطلبة داخل الجامعة بالإضافة تعزيز مكانة الجامعة داخل المجتمع كصرح تعليمي ثقافي. وخلص البحث الى عدد من التوصيات والمقترحات.

(The Role of the Cultural Artistic Center in Developing the Knowledge and Creative Skills (Cihan University as a Model)

Jwad Kadhim Alnajjar
Salahaddin University-Erbil /College of Fine Arts

Abstract :

The present research aimed at revealing the principal role of the Artistic and Cultural Center at Cihan University. The research investigates the directions of the cultural and artistic activities that play an important role in structuring the learner's character at the university level and which affect the presenting of the instructional, cultural, skill and creative programs that are peculiarly adopted by the center. The research sheds light upon sections like artistic activities and their importance, critical thinking, creativity, skills and their development. The researcher has followed the qualitative research approach. The research describes the activities and programs of the Cultural and Artistic Center in Cihan University and for three successive years which have social and cultural effects on students and society. The researcher has achieved a number of conclusions like Cihan University is considered to be one of the important universities in adopting the project of having such a cultural and artistic center, so it is makes innovative and positive results in the learning process and acquiring artistic and creative skills by students throughout giving them instructional and cultural programs. Also the Cultural Center in Cihan University is considered to be the core in developing these programs which in turn develop students' characters at the university in addition to enhance the university position in the society as an instructional and cultural place. The researcher also presents a number of recommendations and suggestions.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

١. مشكلة البحث

تعد الجامعة اساسا للارتقاء بالمجتمعات وتحقيق التنمية المجتمعية والانسانية ولابد ان تكون رائدة في بناء المجتمع وجعله مواكبا لتطورات العصر ومطلعا على

الافكار المتغيرة الجديدة مما يؤدي ذلك الى الانفتاح على الثقافات والحضارات وتصبح الجامعات مركزا للنهوض والتنمية على كافة المستويات.
ولابد للعملية التعليمية في المؤسسات التعليمية ان تسعى الى أحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم المعرفي والوجداني والمهاري، من خلال تزويدهم بالخبرات التعليمية المعرفية والمهارية وتكوين الاتجاهات الفنية التي تنمي قابلياته على الابداع واكتشاف القدرات التي ترتقي بالواقع الثقافي والفني والابداعي، وتعمل على "تأهيل واعداد المتعلمين لبناء المجتمع والارتقاء به" (محمد، ١٩٩٠، ص٢٧)، وهي تعد عملية منظمة هادفة تصل لغايات ترتبط بحاجات المتعلم واهداف المؤسسات التعليمية التي يتعلم فيها، وهذا يتطلب التخطيط من خلال اختيار برامج التدريب المناسبة والمنوعة داخل الجامعة (موسى, ١٩٨٤، ص٢).
بناء على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتبلور حول التعريف بتأثير المركز الثقافي في جامعة جيهان ومساهمته في تنمية المهارات المعرفية والابداعية وتطوير الخبرات التعليمية فضلا عن الجانب التربوي والثقافي وكذلك اسهامه في ترسيخ ثقافة اللاعنف من خلال توجيههم واستثمار طاقاتهم الفنية والابداعية. وانطلاقا مما تقدم فان مشكلة البحث تتبلور في السؤال الاتي:
(ما البرامج التنموية التي تبناها المركز الثقافي الفني في جامعة جيهان؟)

٢. اهمية البحث

يكتسب البحث الحالي اهميته من اهمية الانشطة الفنية بوصفها محورا اساسي لمد الجسور المعرفية واتاحة الفرصة لتنمية المهارات المعرفية في مجالات الدراسة لكافة اقسام كليات الجامعة من خلال ممارسة الطلبة لهواياتهم ونشاطاتهم المتنوعة في (الرسم، النحت، الموسيقى) والذي ينعكس ايجابيا على عمليات النمو السليم للنواحي العقلية والجسمية والوجدانية والخلقية والروحية لديه.
إذ يسهم المركز في اكتشاف ورعاية الموهوبين من خلال ممارسة الانشطة الفنية بما يجعله الراعي للإبداع والتفوق والابتكار إذ يمتلك الطالب في المستوى الجامعي بنية معرفية ادراكية تسمح له بالتعبير عن افكاره والتفاعل مع المحيط بما يحقق تكييف المعرفة وتطبيقها.
ومن خلال توضيح العلاقة ما بين النشاط الفني والمناهج الدراسية العلمية منها والانسانية يقدم البحث نموذجا من الجامعات يولي اهتماما بالجوانب الثقافية والفنية والابداعية ويمتلك رؤية مستقبلية لافاق التطور من خلال ترسيخ العلاقات وتنسيق الجهود لبناء وخلق محيط ايجابي للإبداع.

٣. اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

أ. التعريف بالمخرجات والاثار المنعكسة عن الدور الايجابي للمركز الثقافي داخل الجامعة.

ب. التعريف بالمركز الثقافي والفني في جامعة جيهان.

ج. الكشف عن البرامج التدريبية والتعليمية والفعاليات والانشطة التي يتبناها المركز الثقافي.

٤. حدود البحث

أ. الحدود الزمانية: الانشطة والفعاليات للمركز الثقافي للاعوام الدراسية منذ (٢٠١٧-٢٠١٨)، (٢٠١٨-٢٠١٩) و (٢٠١٩-٢٠٢٠).

ب. الحدود المكانية: المركز الثقافي في جامعة جيهان- اربيل.

ج. الحدود الموضوعية: المركز الثقافي والفني في جامعة جيهان وبرامجه المتنوعة لتنمية المهارات المعرفية والابداعية.

٥. المصطلحات الواردة في البحث

أ. الجامعة: تعرف لغويا على انها مجموعة معاهد علمية، تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم" وجمعها "جامعات". (قاموس المعاني: (https://www.almaany.com/ar/dict

اصطلاحا: انها "المجال الحي النشط الذي تتفاعل فيه عقول الطلاب وتظهر فيه الكفاءات التي تقود الى عالم المخترعات والاكتشافات في عالم اصبحت حضارته العلم والتكنولوجيا... كما ان للتعليم العالي دورا في اكتشاف وتنمية القدرات الذاتية". (زاهي، ٢٠٠٨، ص٨)

اجرائيا: هي مؤسسة علمية ثقافية تمتلك فلسفة في ادارة المعرفة وتقديمها بشكل ترتقي بالمتعلمين بنيويا، معرفيا، ادراكيا، جماليا، علميا. كما انها تقدم حلولا للمشكلات المعرفية في اتجاهات متنوعة وتسهم في تنمية شخصية المتعلم ايجابيا وخلق الابداع والابتكار لديه.

ب. المركز الثقافي: يعرف لغويا على انه "مركز تجري فيه أنواع الأنشطة الثقافيّة لنشر الثقافة بين أبناء شعب" او هو "الْمَرْكَزُ الْمُهْتَمُّ بِشُؤُونِ الثَّقَافَة وَالفِكْرِ" (قاموس المعاني:https://www.almaany.com/ar/dict)

اصطلاحا: هو الموقع الذي يقدم مجموع النماذج والقيم والرموز والمعارف والآراء والأفكار وقواعد السلوك الاجتماعي التي تنظم النشاط الانساني ثقافيا وفنيا واجتماعيا وابداعيا، "سواء أكان هذا النشاط له علاقة بالادراك ام الوجدان او بالظاهرة الحسية" (بن نبي، ١٩٨٤، ص٢٠)، ويمكن استخدام كلمة ثقافة للتعبير عن أحد المعاني الاتية:

- تذوق الفنون الجميلة والعلوم الانسانية، وهو ما يطلَق عليه ايضا الثقافة عالية المستوى.
- المعرفة البشرية والاعتقادات والسلوك الفردي الذي يعتمد على قدرة الفرد على التفكير والتعلم الاجتماعي بطريقة سليمة.
- مجموعة من الاتجاهات والقيم والاهداف التي تميز مؤسسة أو منظمة جماعية معينة. (عيسى، ٢٠١٦، ص٢)

اجرائيا: يتبنى الباحث التعريف الاصطلاحي للمركز الثقافي بعدهه منسجما مع مجموع البرامج والنشاطات التي يقوم بها المركز الثقافي في جامعة جيهان.
ج. المهارة: مصدرها "**مَهَرَ**" وهي "القدرة على اداء عمل بحذق وبراعة **مهارة** يدويَّة".

https://www.almaany.com/ar/dict

اصطلاحا: وتم تعريفها في قاموس منظمة العمل العربية (١٩٧٥، ص٤٣) على انها السهولة والسرعة والدقة في اداء العمل مع القدرة على التكيف في الاداء للظروف المتغيرة، وعرف "صالح" (١٩٦٧، ص١٢) المهارة بانها القدرة على انجاز عمل ما بسرعة واتقان مرات متتالية.
وعرفها الباحث اجرائيا قوة الاداء وسرعة الانجاز التي يتميز بها طلبة جامعة جيهان من خلال ممارسة النشاطات المتنوعة التي تلبي حاجاتهم المعرفية والابداعية وتعمل على تنميتها.

الفصل الثاني
الاطار النظري
المراكز الثقافية والانشطة الفنية

تلعب الجامعة دورا اساسيا ومحوريا في تحريك التنمية وتوفير ما يحتاجه المجتمع من عمليات التنمية. وهي تسهم في احداث التقدم المعرفي والاقتصادي والاجتماعي من خلال تقديم الامكانات والخبرات للتعليم والتدريب. وعلى الجامعة ان تكون قادرة على الاستجابة لحاجات مجتمعاتها من خلال جعل التعليم الجامعي وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم وامالهم من اجل تطوير المجتمع والنهوض به في كافة المستويات.
تعددت الأنشطة الجامعية وتنوعت على الرغم من أنها في مجملها تكسب طلبة الجامعة العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية وتحقق نتائج في جميع مسارات التعليم الجامعي. ولهذا استقطبت العملية التربوية اهتمامات المربين وأراء المفكرين والمختصين والمسؤولين عن النشاط الفني لإعداد أجيال المستقبل القادرة على الاضطلاع بدورها في المجتمع، وذلك من خلال التعرف على اليات الابتكار والابداع نتيجة لممارسة الفنون ودورات التدريب المختلفة التي تسهم في اكساب الطلبة المعلومات والمهارات والميول والاتجاهات المرغوب فيها.
تعد النشاطات جزء اساسي من المناهج التعليمية في المدارس الإغريقية والرومانية، وذلك من خلال انواع متعددة من الفنون كالموسيقى والخطابة والتمثيل وغيرها. اما في اوروبا وامريكا فقد اسس "جان بيسداو" في عام ١٧٧٤ (مدرسة حب الإنسانية) في المانيا وخصص ثلاث ساعات يوميا للأنشطة التعليمية والترويحية والبدنية وساعتين للأعمال الفنية اليدوية، وفي عام ١٨٦٩، تم إنشاء أول مدرسة تجريبية في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية والتي اسسها المفكر التربوي "جون ديوي" على اساس التعليم بالأداء من خلال النشاط والفاعلية، وذلك بغرض إزالة الملل الذي قد يصيب الطالب والناجم عن التركيز على الدراسة النظرية الجافة،

وكان يطلق على هذا النشاط (نشاط خارج المنهج)، الذي اتسعت مجالاته ليضم العديد من الأنشطة المختلفة، وهذا ما يؤكد ان النشاط الفني قد مر خلال تطوره بعدة مراحل وهي:

أ. **مرحلة التجاهل**: والتي ركزت على الجوانب العقلية والمواد الدراسية النظرية، دون الاهتمام بالنشاطات الفنية.

ب. **مرحلة المعارضة**: كانت هناك معارضة شديدة للنشاط الفني من قبل إدارة المؤسسة التعليمية بعدها تهدد الجو الأكاديمي وتبعد المتعلمين عن مهمتهم الأساسية في التحصيل العلمي.

ج. **مرحلة التقبل**: وهي بداية لتقبل النشاطات الفنية كأنشطة خارج المنهج وجزءا من وظيفة المؤسسة التعليمية، وهذا ما ساعد على ايجاد مكانة لتلك الأنشطة داخل المؤسسة التعليمية.

د. **مرحلة الاهتمام**: نتيجة للتطور في النظريات التربوية، انتقل الاهتمام من المعلومات الى الاهتمام بالنمو الشامل للمتعلم والذي يمثل بداية مرحلة الاهتمام بالنشاط الفني.

(الزيد، ٢٠٠٧، ص٢٢-٢٨)

اما ممارسة الفن فهي عملية بناء شاملة للفرد من مختلف الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وهي تستهدف ايجاد انسان ذي شخصية متميزة متفاعلة مع معطيات المجتمع ومشكلاته. وهناك جملة اهداف يسعى الفن الى تحقيقها وهي:

أ. تحقيق الإشباع أو التكامل الذاتي من خلال ممارسة العمل الفني
ب. تكوين أفكار تتناسب مع العمل الفني
ج. معرفة كيف يبتكر الانسان افكارا للتعبير الفني
د. معرفة كيف تخلق العناصر والرموز التشكيلية في المجتمع
ه. تطويع وبلورة وتنمية الافكار للتعبير عنها بالرموز البصرية

(عبد الغني واخرون، ب ت، ص١٤٩-١٥٨)

وبذلك اصبح للفن اهمية بالنسبة للمجتمع وتأثير بالغ في الحياة النفسية لأفراده والتماسك الاجتماعي, وصار اداة التفاهم العالمي، وقد حدد المفكرون ملامح لأهداف الفن بالنسبة الى المجتمع اذ عدوه وسيلة لتحقيق الاتي:

أ. دراسة التراث الحضاري وتذوقه
ب. ادراك وتأمل البيئة المحيطة بالفرد
ج. التعبير عن النفس وتكامل الشخصية
د. تأكيد القيم الاجتماعية السليمة
ه. تدعيم الجانب الاقتصادي
و. التسلية و الترويح عن النفس
ز. الحفاظ على الاثار التاريخية (السعود، ٢٠١٠، ص٢٦)

كما وتطورت المفاهيم العامة للنشاط الفني، فلم يعد النشاط الفني مظهرا وناحية شكلية فقط، بل أصبح يركز على ان التعلم هو الاساس في العملية التعليمية، ولذا كان من المهم ابراز اهمية وفاعلية النشاط الفني في المواقف التعليمية المختلفة تحت

اشراف المؤسسة التعليمية، سواء اكانت داخل الفصل ام خارجه. فالنشاط الفني "يعزز جميع جوانب النمو لدى المتعلم سواء الجوانب البدنية أو المهارية أو الوجدانية أو الانفعالية أو العقلية". (الزيد، ٢٠٠٧، ص٨٠)

اوجه الانشطة الفنية

يمكن تقسيم النشاط الفني الى قسمين هما:

أ. فنون تعبيرية: مثل الموسيقى والدراما

ب. فنون التصميم (الفن التشكيلي): مثل الرسم، النحت، الديكور والعمارة.

كما ان ترجمة النشاط الفني كمنهج له اهدافه ووظائفه، فهناك من ينظر اليه على انه تحقيق لميول ورغبات المتعلم والبعض الأخر يراه بمنظار الفائدة العامة الاجتماعية، وعليه يمكن تصنيف النشاط الفني الى:

أ. منهج النشاط القائم على ميول المتعلم:

يركز هذا المنهج على النشاط الذاتي للمتعلم إذ يصدر عن حاجة يشعر بها، ويكون تعلمها مرتبطا بالوان النشاط المختلفة، الذي يحقق مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. ويمكن تمييز هذا المنهج من خلال ما يأتي:

- لا يوضع محتوى مسبقا وانما يستند على ميول المتعلمين وحاجاتهم .
- يقوم المعلم والمتعلم بتخطيط وتنفيذ وتقويم البرنامج واوجه النشاط.
- لا يعتمد محتوى المنهج على الحفظ والاستذكار وإنما ترتبط بألوان النشاط.
- يتم اكتساب المعلومات عن طريق الخبرة والنشاط.
- يحث المنهج على الاهتمام بالرحلات وورش العمل والقراءة والرسم وإجراء البحوث ... وغيرها بدل استبدال الدروس الالقائية التقليدية. (محمود، ١٩٩٩، ص٣٢)

ب. منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية:

يعد هذا المنهج المؤسسة التعليمية الجامعية مؤسسة اجتماعية انشأها المجتمع لصالح المجتمع والذي يحدد بدوره مستقبله من خلال الخبرات التي تقدمها هذه المؤسسة للمتعلمين والتي تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم للنهوض بالمجتمع. ويتميز هذا المنهج بمزايا تتحقق من خلالها الوظيفة الاجتماعية وذلك من خلال ما يأتي:

- يصبح المتعلم اكثر ايجابية في عملية التعلم.
- يساعد على تكامل الخبرات التعليمية وتنظيم المعارف والمعلومات حول المواقف الاجتماعية.
- المواد الدراسية وسيلة يلجأ إليها المتعلمون للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها في أثناء دراستهم.
- يقوم المنهج على مواقف اجتماعية تمد المتعلمون بخبرات تعليمية تتصل بحياتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه". (الزيد، ٢٠٠٧، ص٦٠)

الانشطة الفنية والمناهج التعليمية

وهنا يتضح أن للنشاط الفني هويته المستقلة لكونه أحد الجوانب التي تعنى بتنمية الابتكار والابداع لدى المتعلمين وذلك من خلال ما تقدمه من معارف ومعلومات عن طريق دراسة الفن، والتذوق الفني للأعمال الفنية والجمالية والتي تؤدي الى تنمية الناحية المعرفية، وما يقدم من ممارسات عملية للأعمال الفنية المختلفة في مجالاتها الفنية المتعددة تؤدي الى تنمية الناحية المهاري، والتي ينشأ عنها من تعمق للرؤية الجمالية، واكتساب قيم وتغير في الاتجاهات لدى المتعلمين والتي تؤدي تنمية الناحية الوجدانية.

"أن رفع الحواجز بين العلوم والفنون، واعادة التوازن بين المقررات العلمية بكل أصنافها، والمقررات الإنسانية بكل أصنافها، يهدف الى اعداد إنسان قادر على مواجهة التطورات المادية السريعة في عصر الثورة التكنولوجية من دون إهمال لكوامنه الروحية والسيكولوجية ودوافعه الابتكارية" (رايسر، ١٩٧٩، ص١١)، فالأنشطة الفنية، بمختلف أنواعها، لا تقف عائقا امام مجمل التخصصات العلمية والانسانية الأخرى بل تغذي البرنامج التربوي وتغنيه لكونها أدوات للإنارة العقلية والوجدانية للطلبة. كما "ان الممارسة الفنية لا تقتصر على ذوي المواهب والقدرات الخاصة وانما يمكن لأي إنسان، لديه الدافع لممارسة الفن، حيث انه يؤديه بالفعل في حياته بصورة غير مباشرة من خلال اختيار ملابسه وأثاث منزله وتنظيم أشيائه" (السعود، ٢٠١٠، ص٢٥).

وعليه فان اهداف النشاط الفني لابد ان تدور في فلك العملية التعليمية لكونه احدى وسائل التنمية وذلك من خلال ما يأتي :

- محاولة الإسهام في تعديل الاتجاهات وتطويرها في المجتمع نحو الأفضل.
- مواكبة الانفجار المعرفي وتقريبه لمجتمعاتها بحيث لا تتخلف عن ركب الحضارة .
- تدعيم القيم الروحية لدى الشباب حتى لا تنقطع الصلة بتراثهم الأصيل.
- مواكبة التغير العالمي وتكيف المجتمع معه ومحاولة استكشاف المستقبل والإعداد له.
- تنوير المجتمع بما حوله من تيارات فكرية مختلفة ونقدها وتوضيحها والرد عليها.
- تنمية الجوانب الابتكارية لدى المتعلم عن طريق الكشف عن زوايا تعبيرية جديدة للعناصر التشكيلية وتمكينه من تطبيق كل ما اكتسبه بصورة تراكمية .
- توطيد التفاعل الفني والثقافي بين دول العالم من خلال المساهمة في المعارض والمسابقات الفنية والمؤتمرات الثقافية.
- ملاحظة سلوك المتعلم والوقوف على الفروق الفردية بين المتعلم والعمل على مراعاة ذلك.

- احترام العمل اليدوي الفردي والجماعي وتطوير المشروعات الفردية والجماعية.

ان أهمية تلك النشاطات تبدو واضحة من خلال الإطلاع على نتائج العديد من الدراسات العلمية التي أجريت على جوانب متعددة من النشاطات الفنية ، والتي أشارت نتائجها إلى المساهمات والآثار الإيجابية للنشاطات الفنية على العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وعلى سلوك المتعلمين بشكل خاص. إذ إن تلك الأنشطة تتيح للمتعلمين الفرص الطبيعية الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس وتخفف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة مما يؤدي الى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني، فمن خلال ممارسة الطلبة للأنشطة الفنية "تزداد عملية التفاعل فيما بينهم، وبين المجتمع وقضاياه، فضلا عما لهذه الأنشطة من وظائف كتهذيب النفس وصقلها فنيا وجماليا، واستثمارها لأوقات الفراغ بما هو مثمر وهادف". (أحمد، ١٩٧٩، ص٧٦)

إذ يتيح النشاط الفني فرص التعلم، لأنه جزء من البرنامج التعليمي للمؤسسة التعليمية، فمن خلاله يجري توسيع مدارك المتعلمين وتعديل سلوكهم وتوجيهه نحو الاتجاه المرغوب، وكذلك التعرف على قدراتهم وميولهم ورغباتهم ومن ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات ، "ان الطلاب الذين يشاركون في النشاط الفني لديهم قدرة على الانجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم ايجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم".(Capon, 1979 P: 663)

يساعد النشاط الفني الطلاب على التكيف مع الحياة، فهو جزء من الإعداد للحياة بشكل عام، فضلا أهميته في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة والأنانية وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة، اذ "لابد من الاستفادة من المواهب وتشجيعها وتوظيفها في أعمال جماعية بحيث تربط النشاط الفني بالمواد الدراسية الأخرى". (السعود، ٢٠١٠، ص١٧٧)

ولكي تكون الأنشطة الفنية هادفة وبناءة ومفيدة وتحقق أهداف برامج المؤسسة التعليمية والتربوية لابد أن يتم اختيارها وفقا لمعايير معينة منها:

- " يجب أن تتناسب الأنشطة مع خصائص نمو المتعلم (العقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والحركية، والبدنية، واللغوية ... وغيرها) لتحقق النمو الشامل.
- يجب أن تتنوع مجالات الأنشطة حتى يجد المتعلمون العديد من الفرص للتعبير عن ميولهم ولإشباع حاجاتهم بما يتناسب مع قدراتهم وفق الفروق الفردية بينهم بما يجعل هذه الأنشطة تتلاءم مع الإمكانات المادية والبشرية المتاحة .
- يجب أن تتسم الأنشطة الفنية بالمرونة من الناحية التنفيذية (الجوانب الزمنية والمكانية) وتكون قابلة للتقويم الدقيق المستمر والتقويم النهائي من قبل مشرفي النشاط الفني المتميزين."

(الزيد، ٢٠٠٧، ص٩٣؛ السعود، ٢٠١٠، ص١٩٢)

ان المعيار الرئيس للأنشطة الفنية الهادفة هو ان تكون ذات أهداف محددة وواضحة وأن تكون وثيقة الصلة بأهداف برامج المؤسسة التعليمية، فضلا عن ملاءمتها

للإمكانات المادية والبشرية المتاحة ولها علاقة بأقسام الجامعة وفروعها. ومن هنا يتضح أن النشاط الفني لا يمكن إهماله، لكونه يسعى إلى بناء شخصية الفرد وتكامل خبراته وسط التحولات الاجتماعية المعاصرة، ان توفير نشاطات تنمي التفكير الابتكاري لدى المتعلمين تسهم في انتاج فني أكثر ابتكارا، وهذا على وفق نظريات النشاط الفني الحديثة التي تعد عملية تدريس الفنون مجموعه من الحلقات التي تتضافر في الموقف التعليمي لتحقق الهدف من التعلم.

النشاط الفني والابتكار

يعرف التفكير الابتكاري على انه "محاولة الفرد تحقيق ذاته، باستخدام الرموز الداخلية والخارجية التي تمثل الأفكار والناس، وما يحيط بنا من مثيرات لكي ينتج إنتاجا جديدا بالنسبة إليه أو بالنسبة لبيئته على أن يكون هذا الإنتاج نافعاً للمجتمع الذي يعيش فيه". ورد في (صبحي، ١٩٧٦، ص٣٣)

كما انه "عملية إدراك التغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة، والتوصل الى نتائج محددة بشأنها الى جانب اختبار الفرضيات وتعديلها". نقلا عن (دناوي، ٢٠٠٨، ؛ Torrance، 1967، p:16 نقلا عن: الفقهاء، ٢٠٠١، ص١٩)

كما انه "قمة ما يصل إليه المتعلم في أدائه المهاري ويتميز به عن الآخرين ويتفوق عليهم بما هو مبتكر في الأداء، من حيث الأصالة والمرونة والطلاقة، بحيث يصل إلى مرحلة الابتكار، والتفرد فيما يقدمه من جديد، بمعنى التميز عن الآخرين. (عبود، ٢٠٠٧، ص٢٤٨)

وهو "مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي الى نواتج أصيلة وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع". (شواهين، ٢٠٠٩، ص٤٢)

يعد النشاط الفني وسيلة لتنمية الوجدان والمعرفة، ويهتم "بتطوير شخصية المتعلم وقدرة التعلم لديه بوجه عام حيث يهدف الى رعاية القدرة على التعبير والابتكار" (السعود، ٢٠١٠، ص٣٣)، كما انه "يتركز على النمو الجمالي والابتكاري لدى الأفراد... لان الابتكار لا يقتصر على العباقرة بل ان الكثير من النشاطات الفنية يقوم بها الأشخاص العاديون". (الحيلة، ٢٠٠٨، ص٢١)

وظهرت العديد من الدراسات والبرامج التي تؤكد ضرورة وجود النشاط الفني كمدخل طبيعي من اجل ابداع متواصل للمبتكرين لإظهار مواهبهم التخصصية لخدمة مجتمعاتهم وأنفسهم، فالنشاط الفني هو وسيلة تساعد على التقدم نحو الحياة والتكيف مع المجتمع عن طريق ممارسة العمل والاجتهاد فيه. كما حاول العديد من الباحثين المحدثين بناء نظرية اكثر شمولية في الابتكار، بالاعتماد على العمليات المعرفية والعوامل البيئية والاجتماعية وهم "ستيرنبرج ولويارت" حيث يريان ان النظرية التوظيفية الاجتماعية تعتمد على المكونات الرئيسة الآتية:

أ. العمليات العقلية
ب. البنى المعرفية
ج. الاسلوب العقلي
د. السمات الشخصية
ه. العوامل الدافعية
و. السياق البيئي

والمكونات الثلاثة الاولى تعد مكونات معرفية اذ تتكون العمليات العقلية من التخطيط ومهارات حل المشكلات، وتشير البنى المعرفية الى المجال النوعي الذي يمد الفرد بالمعلومات المتعلقة بالتفكير الابتكاري، في حين تشير الاساليب العقلية الى اسلوب الفرد المميز الذي يحكم سلوكه الكلي مقابل الجزئي، او الميل للتحفظ مقابل الميل للتحرر في معالجة محتوى البناء المعرفي للفرد، ويكون التفكير الابتكاري في هذا المجال نتاجا للعمليات العقلية الملاءمة، والمعرفة الكافية والاسلوب العقلي الصحيح، وهذا كله يتركز على ملاءمة العوامل الانفعالية والدافعية في ظل سياق اجتماعي مناسب". (سفيان، ١٩٩٨، ص٣٤-٣٥)

المهارة الفنية

نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل في الأصعدة كافة ، اخذ الاهتمام بالمهارات يزداد يوما بعد اخر اذ ان "العلاقة بين التقدم العلمي والتكنولوجي وعملية تكوين المهارات وتنميتها علاقة تبادلية، ذلك ان الحاجة الى التقدم التكنولوجي تستدعي تكوين المهارات وتنميتها، وبالمقابل ان تكوين المهارات وتنميتها تسهم في التقدم التكنولوجي من خلال عمليات الابتكار والتجديد والاكتشاف التي تسهم به العناصر الفنية والمهارة الاختصاصية". (خلف، ١٩٨٠، ص١٤٠)

فإذا كانت (الطريقة) تعني وسيلة عمل شيء، فالمهارة هي القدرة على عمل هذا الشيء، إذ هي "درجة الكفاية والجودة في الأداء والقدرة على استخدام المعلومات بفعالية بسهولة ويسر، اذ ان ممارسة المهارة وتكرارها في العمل شرط أساس في تعلم المهارة واكتسابها" (صالح، ١٩٧٢، ص٣٢٠)، فالمهارة إذن هي القدرة على الأداء بدرجة كبيرة من الكفاية والدقة والسرعة.

ان المهارة تنمو بالتعلم، وهي اما حركية او لفظية او عقلية، او مزيجا من أكثر من نوع ، ولها وظيفة مفيدة ، وعلى كل من المتدرب والمدرب ان يبذل جهدا وقدرة وممارسة وتدريب إذ إن تكرار ممارسة المتدرب للمهارة المطلوبة يجعل تنفيذها وتأديتها بتلقائية وسهولة واتقان وبأقل وقت وجهد ممكنين "فكلما تكررت الممارسة ارتفع مستوى تأدية الطلبة من حيث النوعية والسرعة والدقة وتصبح الحركات منسقة ومنظمة وانسيابية". (موسى, ١٩٩٢, ص٣٤)، فيمكن للمتعلم ان يلمس تطوره عن طريق التدريب، ليصل الى مستوى الاتقان المطلوب، كما ويعتمد تعلم المهارة على الخبرة الشخصية، والخبرة الواقعية التي يتعلم بها الفرد عن طريق المحاولة والخطأ او بتوجيه المدرب.

ان "مراحل ممارسة المهارة سوف لن تكون ذات فعالية وتأثير اذا ما اسيء التعامل مع الوقت المخصص لكل منها, ولقد أكدت البحوث التي أجريت بهذا الجانب ضرورة تخصيص وقت أكبر لممارسة الطلبة عمليا, والذي من شأنه أن يوفر النجاح لعملية تعليم المهارات، واشارت تلك البحوث الى ان افضل توزيع للوقت هو حينما يخصص (١٠%) من الوقت للشرح (٢٥%) للعرض و(٦٥%) للممارسة". (الشيخلي, ٢٠٠١, ص٣٨)

وبناء على ذلك، فان هناك بعض الخصائص المرتبطة بالمهارات الفنية وهي كالاتي:

أ. يمكن تحسين المهارة من خلال التدريب والممارسة.

ب. تتطلب المهارة معلومات ومعرفة ولكن المعلومات أو المعرفة بمفردها لا تدل على الكفاية.

ج. تؤسس المهارة على عدد من المهارات الفعلية التي يمكن تحديدها ويمكن استعمالها منفصلة.

د. المهارة عملية عاطفية وعقلية تستعمل في مواقف متعددة. (قلادة, ١٩٨٢, ص١٥٧)

هناك ثلاثة ابعاد للمهارة اجمعت عليها العديد من الدراسات والبحوث، وهي كالاتي:

أ. المهارة العقلية: هي المهارة التي تتصل بالناحية العقلية ومن امثلتها "التفكير, مهارة جمع المعلومات, التذكر, تنظيم المعلومات, تحليل الانتاج, التلخيص, التقويم، وغيرها" (الطيطي, ٢٠٠١, ص١٢٥) وكذلك تقويم وتحليل العمل الفني للمتعلم وتكوين فكرة لموضوع فني.

ب. المهارة الحركية: وهي تتصل بالناحية العملية, فهناك "مهارات اداء يعمل فيها الجسم كاملا، او تعمل فيها مجموعة عضلية قليلة، وتبدأ بمهارة حركة الاصابع الدقيقة لتنتهي بمهارات استخدام الجسم، وكل الأطراف، وبعضها يستلزم استخدام عضلات صغيرة مثل اصابع اليد او الكف" (حنون، ٢٠٠٢، ص٢٢) ومثال ذلك الرسم والاشغال اليدوية.

ج. المهارة المعرفية: وهي تشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية, والمهارات الضرورية لأداء المتدرب لمهامه في شتى المجالات, والانشطة المتصلة بهذه المهام, وهذا الجانب يتعلق "بالحقائق والعمليات والنظريات ويعتمد على مدى كفاية المعلومات في هذا الجانب وعلى استراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي" (المحبوب, ١٩٩٧, ص٢٥٦), وتعتبر المهارات المعرفية كأساس نظري للمهارات الاخرى.

تنمية المهارات الفنية

يتطلب تعديل السلوك التدريب والاستمرارية في ممارسة المهارة وذلك لزيادة سرعة الاستجابة عند المتعلم، اذ "اننا نكتسب المهارات بالتدريب عليها، وان ما

نتعلمه ليس الا استجابات" (عاقل، ١٩٧٧، ص١٤٠). ويمكن اجمال اهمية تنمية المهارات والاهتمام بها بالنقاط الآتية:

أ. "تعمل المهارة على تنمية الذوق الفني، لانها من وسائل بناء الشخصية الاجتماعية وتكاملها". (موسى، ٢٠٠١، ص٦١)

ب. "ان المهارة في اي عمل تيسره وتختصر وقته كما وتجعله اكثر اتقانا".

ج. المهارة ضرورية لإنجاح العمل الذهني والعمل اليدوي". (فؤاد، ١٩٦٧، ص٣٠٠)

د. "ترفع مستوى الإتقان للأداء، فالاقتصاد في الوقت والجهد لا يعدان الميزة الوحيدة لاكتساب المهارة، بل ان المهارة ترفع من مستوى اتقان الاداء". (شعلان، ١٩٨١، ص١٤٤)

ه. "تعطي للطالب تغذية راجعة حول طبيعة ادائه للمهارة". (نشواني، ١٩٩٧، ص٥٠٩)

ويحث التربويون على اتباع اسلوب تحليل المهارة وتجزئتها الى خطوات او حركات تسهل عملية تعلمها، وهذا يساعد على تقسيم تعلم المهارة الى مجموعة من "الخطوات الادائية المهارية التي ينبغي تعلمها في تتابع معين" (عبد الامير، ١٩٩٩، ص٤٧)، وان تحليل المهارة يساعد على تقويم اداء الطلبة وفق خطوات متقنة، فضلا عن ان "التدريب الجزئي يفيد في اداء المهارات التي يمكن تحليلها الى عناصرها، ثم نخصص لكل عنصر تدريبا مناسبا". (موسى، ٢٠٠١، ص٦٤)

ولكن هذه المرونة والتدريب لا يؤديان الى الكفاية الا بشرط الانتباه والرغبة، والتي تكون مصاحبة لعملية التعليم من البداية الى النهاية، وعليه يمكن اجمال شروط تعلم المهارة بالنقاط الاتية:

أ. "أن تكون المهارات ذات وظيفة في حياة الطلبة مما يزيد من رغبتهم في إتقانها.

ب. ان تكون مناسبة لمستوى نضج الطلبة.

ج. ان يتم تعلم المهارات في المجال الطبيعي لها.

د. ان تمارس المهارات بوصفها وحدة كلية". (الفرا، ١٩٨٩، ص١٠٢)

وهناك خمس خطوات يجب اتباعها لغرض اتقان المهارة، وهذه الخطوات هي:

أ. "خطوات الأداء الرئيسة وتضم جميع الأداءات التي يقوم بها المتدرب

ب. خطوات فرعية للمهارة وتضم الخطوات الأدائية (الإجرائية)الصغيرة

ج. الخطوات المعرفية العقلية

د.الخطوات المعرفية المتخللة في أثناء التنفيذ

ه. الخطوات البصرية " (قطامي، ١٩٩٩، ص٦٨٣)

ويوجد تفاعل بين الخطوات المعرفية والخطوات الإجرائية، من خلال انتظام الخطوات الحركية بشكل هرمي وذلك بحسب صعوبتها والذي يدل ان تعلم المهارة او اكتسابها لا يتم الا من خلال تجزئة المهارة المعقدة الى عدة اجزاء او خطوات ومن ثم يبدأ التعلم على كل جزء على حده.

ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في تنمية المهارة من خلال النقاط الاتية:

أ. "ان يتكرر نمط السلوك دون تعديل، فلا يغير الكائن الحي في اداء نمط معين من السلوك في موقف معين حتى تكون العادة الترتيب نفسه عند تنمية المهارة
ب. الا تتباعد فرص التكرار ولاسيما في المراحل الأُول لتعلمها
ج. توفر الرغبة والاهتمام لأداء النمط المعين
د. ينبغي أن يرتبط الأداء في عقل المتعلم
ه. ضمان الثقة في الأداء
و. التحسين في الأداء في حالة المهارة" (ريان، ١٩٨٤، ص٤٥)

تكتسب المهارات "من تعلم سلسلة من الحركات المتخصصة والناتجة من التوافق ما بين حركة اليد والعين والردود العقلية، والايعازات الصادرة من الدماغ نتيجة للترابط، والارتكاسات التي تكونت سابقا". (موسى، ٢٠٠١، ص٦٤)

كما ان هناك خمس اليات تبين كيفية اكتساب المهارة وهي:

أ. دراسة خواص المهارة التي يتعلمها الفرد ككل لا يتجزأ، عن طريق الشرح الشفوي او الملاحظة المباشرة او المشاهدة الحية لمراحل تنفيذها, أو مشاهدة فيلم تعليميٍ عنها.
ب. ممارسة المهارة في مجال النشاط الطبيعي بتوجيه مشرف او مدرب.
ج. التركيز على المهارة من حيث أن لها بداية ونهاية , اي التركيز على كافة اجزاءها, فالمهارة تكتسب عن طريق العمل على مجموع الحركات المكونة للمهارة.
د. الاهتمام بصيغة المهارة ككل وعلى الدقة في الاداء لا السرعة فيه.
ه. التغلب على الاخطاء لايأتي غالبا عن طريق تصحيح الجزء المغلوط حسب بل الفقرة والوحدة التي حدث فيها هذا الخطأ, حتى يكون التصحيح سليما ويكتسب الأداء دقته. (صالح, ١٩٨٨, ص٥٠-٥١)

التفكير الناقد

هو التفكير التأملي العقلاني، وهو يتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا الثلاثة في تصنيف بلوم، وهي التحليل والتركيب والتقييم (جروان، ٢٠٠٥، ص٥٩)، وهو عملية تهدف إلى اتخاذ القرارات العقلانية بما نؤمن به وما نقوم به. وهو قدرة الإنسان على التحكم بتفكيره اعتمادا على معايير صائبة ودائمة. (السويدي واخرون، ٢٠٠٤، ص٢٩)

وللتفكير الناقد عدة مزايا تتلخص في الامور الاتية:

أ. خلق الشعور الايجابي لدى الفرد فيتحول من عنصر خامل في مجتمعه الى شخص يتمتع بشخصية قوية قادر على اتخاذ القرارات.
ب. خلق حالة الوعي الذاتي من خلال الكشف عن الافكار الخاطئة والمفاهيم الخرافية والتحرر من الفكر المتخلف.
ج. يمكن التفكير الناقد الفرد من الانفتاح والتفاعل الايجابي في المجتمع.
د. يساعد في تحسين جودة الاداء واكتساب المهارات.

كما ويتسم التفكير الناقد بعدة سمات اساسية وهي كالاتي:

أ. التعمـق: هو الدراسة الدقيقة والمتأنية لمعرفة اسباب اي ظاهرة وتقديم الحلول ومعالجتها.
ب. العقلانيـــة:اي التفكير العقلاني المنظم المستند على معايير منطقية واستنتاجات صحيحة.
ج. الموضوعية: يجب ان يكون التفكير بعيد عن الذاتية والانا ومعتمدا على العقل.
د. الانفتـــاح: اي ان يكون التفكير شامل لكافة جوانب الموضوع.
(جروان، ٢٠٠٥، ص٦٤)

ويمكن تصنيف مهارات التفكير الناقد الى مهارات اساسية يمكن من خلالها تحديد مهارات اخرى ثانوية تنطوي تحت كل منها، وهي كالاتي:
أ. الافتراض ويشمل (معرفة الافتراضات، التنبؤ بمصداقيتها، اتخاذ القرارات),
ب. التفسير ويشمل (تفسير البيانات، خطوات الحل، البرهنة)
ج. المغالطات الرياضية وتشمل (المغالطات المنطقية، والاستدلالية، والاستقرائية)
د. التقييم ويشمل (الاستنتاج، المناقشة، تقديم الحجج)

الابداع

يعرف (Stein) الابداع بأنه "عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما، او تقبله على انه مفيد" فيما يعرفه (Simposon) بأنه "المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير الى مخالفة كلية". ويعرفه ايضا (Klopfter) على انه "استعداد الفرد لتكامل القيم والحوافز الاولية بداخل تنظيم الذات والقيم الشعورية، وكذلك تكامل الخبرة الداخلية مع الواقع الخارجي ومتطلباته". (المليجي، ١٩٦٩، ص١٢٢، ١٢٥)

يشير الابداع بمعناه الضيق الى القدرات التي تميز الاشخاص المبدعين، وتحدد القدرات الابداعية "ما اذا يملك الفرد القدرة على اظهار السلوك الابداعي الى درجة ملحوظة، وهذا يتوقف صفاته الاثارية والطبيعية". (عاقل، ١٩٧٧، ص٢٠)

يميز "كلفورد" بين الجهد الابداعي والانتاج الابداعي، فالإنتاج الابداعي هو ذلك الجانب الذي يمس الذوق العام للجمهور، ويوجد اتفاق بين علماء النفس على ان الانتاج الظاهر للإبداع يجب ان يكون له مظاهر جديدة، كما ان التفكير الذي يؤدي الى هذا الانتاج له مظاهر جديدة. اما الجهد الابداعي بانه "استعداد الفرد لإنتاج افكار او نواتج سيكولوجية جديدة ويتحتم علينا ان تضمن في ذلك انتاج الافكار القديمة في ارتباطات جديدة" (المليجي، ١٩٦٩، ص١٢٦)

وقد ميز "ماسلو" بين الابداع (التلقائي) والابداع الثانوي (المسيطر عليه والمضبوط) في حين ميز "تايلور" خمسة مستويات من الابداع:

أ. الابداع التعبيري: يكون المرحلة الاساسية وهو تعبير مستقل ذو اصالة ونوعية في الانتاج ليست جوهرية، ويتميز هذا النوع بالتلقائية والحرية كما في الرسم التلقائي للأطفال.

ب. الابداع المنتج: ويهتم بالمواهب حيث يطور الشخص مستوى عالي من السلوك حتى وان كان انتاجه ليس اصيلا بالقياس بإنتاج الاخرين.
ج. الابداع الابتكاري: يتميز بتكوين علاقات جديدة واستخدام اصيل للخبرة المكتسبة.
د. الابداع التجديدي الراقي: يتضمن تغييرا هاما للأسس والمبادئ التي يقوم عليها ميدان ما يحتاج الى استعداد مفاهيمي بارز.
ه. الابداع البزوغي (الفجائي): هو اعلى مستوى انتاجي يناسب تصور المفاهيم الجديدة ومنه تتطور مستويات تجريدية من المبادئ او الفرضيات الجديدة.
(Taylor, 1959, p:157 نقلا عن سعيد، ١٩٩٠، ص٤٥)

العوامل العقلية للإبداع

توصل كل من "جيلفورد" و "لويندلد" وبشكل مستقل الى تحديد العديد من العوامل العقلية المشتركة للإبداع، وهي كالاتي:
أ. الحساسية تجاه المشكلات: يمتلك البعض القابلية على تحديد المشكلات وتتشكل لديهم الحساسية للمشكلات والوعي بالحاجة الى التغيير.
ب. الطلاقة: ان الفرد القادر على انتاج اكبر عدد من الافكار، لديه فرصة كبيرة ليكون مبدعا، حيث يصبح قادرا على استدعاء اكبر عدد من الالفاظ او الافكار او التحليلات.
ج. المرونة: تعتبر مرونة التفكير العامل النفسي المعرفي الرئيس للإبداعية، وهي تعني التغير السريع لمسار التفكير في موقف يتطلب اعادة بناء للعلاقات القديمة وتكوين ارتباطات جديدة بحسب المواقف الجديدة، وتتحدد المرونة بالقدرة على التكيف للتعليمات المتغيرة والتحرر من الجمود الفكري واستخدم اساليب جديدة من المعالجات فالشخص ذو المقدرة المرنة في مجال الفن مثلا لايكون بالضرورة مرنا في المجالات العقلية او الاجتماعية والمرونة نوعان: المرونة التلقائية والمرونة التكيفية.
(Wilson, 1953, p:50; نقلا عن سعيد، ١٩٩٠، ص٦٧)
د. الاصالة: هي الطابع المحدد للابداع والميل الى التجديد وتتميز بالبراعة في التوصل للحلول المقدمة للمشكلات اضافة الى التقارب الشامل بين المعارف المستخدمة، كما انها القدرة على انتاج استجابات متكيفة وملاءمة للواقع غير شائعة كما انها القدرة على التعبير بطريقة تخالف ما يعبر به عن موضوع العمل الفني. (السيد، ١٩٧١، ص١٨٦)

دور المراكز الثقافية والفنية في الجامعات

لابد للجامعات من ان تؤدي دورا في احداث التغيير المناسب في المجتمع من خلال خلق حالة من التفاعل بين الفرد والمجتمع كما ولابد من ان تنمي فيه المهارات اللازمة لتجعله عنصرا فعالا في عملية التطوير والتنمية، ان تبني هذا الدور الفعال من قبل الجامعات كعمليات مستمرة لايرتبط بزمان معين او فئة معينة لان عمليات

التطوير والتغيير الحاصلة حولنا هي عمليات مستمرة لاتتوقف، فهناك مجتمعات تعمل دائما على خلق اثارا ايجابية في افرادها من خلال مؤسساتها التعليمية وخاصة الجامعات لأنها تتعامل مع افراد سيكونون قريبا هم صناع المستقبل ورعاة التطور.
منذ أن استحدث النشاط الفني في المؤسسات التعليمية اصبح مدخلا من مداخل المعرفة، شانه في ذلك شان المقررات الدراسية الأخرى، ففي حقبة انتشار وتطبيق إحدى طرائق التدريس والمسماة بطريقة المشروع والتي نادى بها (وليم كلباتريك) والتي دعا من خلالها إلى تكامل المعرفة عن طريق تكافل المواد الدراسية مع بعضها البعض بحيث تسهم في تكوين المفاهيم والأفكار عند المتعلمين وتقديمها لهم بصورة متكاملة لتعلمها عن طريق المعرفة والخبرة والممارسة.
ان برامج الانشطة الفنية، داخل الفصل الدراسي أو خارجه تحت إشراف المؤسسات والمراكز الثقافية والفنية، يعد نشاطا تربويا وجزءا من المنهج يساعد على إكمال خبرات متعلمين التربوية والتعليمية. ويعد النشاط الفني، من وجهة نظر التربية الحديثة، من أهم ما ينبغي أن يركز عليه المنهج المدرسي كوسيلة تعليمية تربوية، فهو يساعد على بناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي عند انسان المستقبل، كونه جزءا مهما ومتمما للبرنامج الأكاديمي الذي يهدف الى بناء الجانب المعرفي، وهو يعمل على توفير المناخ المناسب لاكتساب المهارة والقدرة على الابتكار في مختلف المستويات. ان هناك علاقة ترابطية بين النشاط الفني والمناهج المختلفة، وذلك من خلال أساليب التدريس التي يعتمد عليه كل منهما " فالعلوم كافة تعتمد على أسلوب العمليات وكذلك طريقة الكشف والبحث والملاحظة وهي نفس أساليب النشاط الفني". (السعود، ٢٠١٠، ص١٥٤)
ولايقتصر النشاط الفني على ما يمارسه المتعلم من برامج ترويحية او ثقافية، ولكنه اساس كل دراسة لأنه يساعد المتعلم على اكتساب المعلومات والمهارات والميول والاتجاهات والقيم، ويستقيم اسلوب تفكيره، وتوضع اساس بناء شخصيته. ولكي يأخذ النشاط الفني دوره في خدمة المنهج يجب أن يكون وثيق الصلة بالمواد الدراسية وعاملا في سبيل التفوق فيها. ولابد لبرامج النشاط الفني ان تعالج موضوعات المواد الدراسية بطريقة عملية سهلة الاستيعاب، وعلى مدرسي المواد الدراسية مشاركة المؤسسة التعليمية في وضع خطط النشاط الفني حتى يتيسر وضع الموضوعات التي يرغب أن يمارسها المتعلمون عمليا في المادة، وحتى تكون الخطط شاملة لجميع النواحي و المواد الدراسية.
ولابد ان تكون خطة النشاط الفني مراعية للفروق الفردية بين المتعلمين بحيث تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، وتتيح للطالب الحرية في اختيار النشاط الذي يميل إليه، كما ويجب "تشجيع المتميزين والرفع من مستوى المتدنين... وان النشاط الفني وسيلة تربوية اساسية في بناء الشخصية الإنسانية من خلال تنمية قدراته وشحذ حواسه وايقاظ حسه الفني". (السعود، ٢٠١٠، ص١٦٦)
ويحقق النشاط الفني النمو الشامل للخبرات بما يتفق مع قدرات المتعلمين ومستوى نضجهم، من خلال اتاحة مساحة كافية للنشاطات الحرة غير المرتبطة بصورة مباشرة بالمواد الدراسية، ويكون للطالب الدور الرئيس في اختيار مجال النشاط

والتخطيط له. ولذلك لابد من اعطاء الجانب الفني حقه وتوفير كل ما يحتاجه من مناهج ومستلزمات مادية وبشرية لتوجيهه وفق المسار الصحيح .
ويهدف المركز الثقافي بصورة عامة الى تحقيق ما يأتي:
أ. نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والوطني.
ب. احياء التراث الحضاري.
ج. توثيق الروابط بين اعضاء الجامعة وتعميق العلاقات الاجتماعية بينهم وبين المجتمع.
د. تشجيع البحث والتأليف والترجمة لمنتسبي الجامعة وأبناء المجتمع.
ه. اغناء الحركة العلمية والأدبية والفنية في الجامعة والمجتمع.
و. تقديم الدعم لمركز التعليم المستمر ومركز تطوير طرائق التدريس بإقامة الدورات فيه.
ز. توثيق الصلة بين الجامعة وخريجيها.
ح. تشجيع ذوي القابليات الأدبية والفنية في الجامعة والمجتمع.
ويعتمد المركز الثقافي في تحقيق أهدافه، الوسائل الاتي:
أ. اقامة المواسم الثقافية التي يشارك فيها شخصيات وطنية وفكرية.
ب. المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.
ج. العمل على اقامة المعارض الفنية تشجيعا للحركة الفنية.
د. اقامة الفعاليات الاجتماعية والفنية.
ه. اقامة المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات الدراسية المنعقدة في الجامعة.
و. تشجيع الحركة الرياضية في الجامعة والمحافظات.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

١. **منهج البحث**: اتبع الباحث المنهج الوصفي (دراسة الحالة) باعتبارها وسيلة دقيقة توفر معلومات وبيانات تفصيلة وشاملة عن الظاهرة موضوع البحث.
٢. **عينة البحث:** تمثلت عينة البحث بكافة النشاطات الثقافية والفنية التي يتبناها المركز الثقافي في جامعة جيهان.
٣. **اداة البحث:** استخدم الباحث من اجل جمع عينة البحث اداة الملاحظة في جمع الوثائق الخاصة بالمركز الثقافي في جامعة جيهان وكافة النشاطات التي يرعاها المركز ومتابعتها بشكل تفصيلي، وكذلك التقاط الصور الفوتوغرافية وتسجيل الفيديوهات.
٤. **بيانات البحث:** تمثلت البيانات التي جمعها الباحث بالاتي:

- **نشاطات المركز الثقافي في جامعة جيهان**

باشرت جامعة جيهان بنشاطها الاكاديمي في عام ٢٠٠٧ وهي تضم عددا من الكليات والاقسام العلمية والانسانية كالقانون والهندسة المدنية والمعمارية وعلوم الحاسبات والتصميم الداخلي واللغة الانكليزية. ومؤسسها هو الدكتور "نوزاد يحيى باجكر" الطبيب المتخرج من جامعة الموصل في سنة ١٩٧٤ والذي له اهتمامات

فنية في كتابة الشعر والرسم وهو يقدم الدعم المادي والمعنوي لنشاطات المركز. ويدير المركز الثقافي ويشرف على برامجه ونشاطاته الاستاذ "برهان صابر" المهندس والنحات ولديه معارض في هذا المجال ويمتلك خبرة عملية تطبيقية في مجال ادارة الانشطة الثقافية والفنية وتنظيمها ولديه رؤية لعمل المركز ووضع الخطط والبرامج وتوفير الدعم لكل نوع من انواع البرامج واتجاهات التدريب. وقد سعت جامعة جيهان منذ تأسيسها الى وضع خطط استراتيجية لخدمة المجتمع في اقليم كوردستان العراق بشكل خاص، ورفع مستوى الوعي لدى طلبتها فضلا عن العلم والمعرفة ومواكبة التطورات الحاصلة في العالم.

- **فلسفة المركز ورؤيته الفنية**

انطلاقا من الدور الريادي المستند على ادارة المعرفة وتنظيمها والوصول الى تحقيق الاهداف المرسومة للعمل بشكل مكثف ومنهجي غايته نشر الثقافة داخل الحرم الجامعي او مجتمع الجامعة، إذ يعمل المركز على تنسيق الجهود وتوحيد الاهداف من خلال توجيه صاحب الرؤية وتوزيع الادوار وصلاحيات للعاملين في المركز بحيث يوجد لكل مجال من مجالات الانشطة نتاجات وبهذا نجد ان ثمار ومخرجات متنوعة تحقق غايات الجامعة ولكافة التخصصات، حيث نجد هناك اصدارات لمجلات فصلية متنوعة تعنى بالأنشطة المختلفة، كما وتقام معارض فنية ومهرجانات وتقدم دعوات لأكاديميين وصفيين وفنانين وسفراء ومسؤولين في افتتاح مختلف الانشطة وكذلك اشراك فنانين شباب ودعمهم ماديا ومعنويا لتبني افتتاح معارضهم مثلا. وللمركز قاعات لعرض الاعمال بشكل دائمي. كما يمتلك المركز عدة مشاغل للنحت، وللسيراميك، والرسم، والرسم على الزجاج، ولفن الجرافيك وهذه المشاغل مجهزة بالمستلزمات والادوات الضرورية لإنتاج الاعمال الفنية. ويمتك المركز كذلك قاعات وصفوف لإقامة دورات تدريبية في مجال اللغات والخياطة وغيرها. ويتبنى المركز طبع اصدارات وكتب منهجية وعلمية وفي مجالات عامة.

وفيما ادناه تفصيل لكافة نشاطات المركز الثقافي:

١. النشاطات الفنية

أ. الطباعة الرقمية offset

تستخدم الان في المركز الثقافي في جامعة جيهان تقنية فنية معاصرة وفعالة في الطباعة من خلال النقش او الحفر. ويمكن لهذه التقنية او الطريقة ان تتم ب:

- نقش السطح المصنوع من النحاس او الالمنيوم (Chalcography) من خلال تثقيب السطح لتحضيره للطباعة العميقة، وهذه يمكن ان تتم بطريقة يدوية.
- والنوع الثاني يكون رقمي من خلال طريقة الطباعة بالاوفسيت.

واستخدمت الطريقة الثانية من اجل استبدال الصفائح المصنوعة من مادة الزنك المكلفة ماليا وصنع قوالب اكثر، فضلا عن عدم استخدام مواد كيميائية كالحوامض والتي تؤثر سلبا في الصحة. وهذا النوع من الطباعة هو صديق للبيئة كما ان قطع الصفائح يمكن ان يكون باستخدام الة قطع اعتيادية وليس باستخدام الة خاصة. بحيث يمكن انتاج من ٣٠٠ الى ٥٠٠ طبعة باستخدام قالب واحد. اما بالنسبة لعنصر اللون فلا يحتاج ان يكون كثيفا كما في الطريقة اليدوية القديمة اما الطريقة الرقمية فتستهلك كمية اقل وبالتالي اقل تكلفة وجهد.

ب. المعارض الفنية: وتشمل

- اقامة مهرجان للألوان يشارك فيه طلبة الجامعة والزائرين برسم اللوحات التي تعبر عن انطباعاتهم ومواهبهم في لوحات
- اقامة معارض للأعمال الفنية التشكيلية لفنان واحد يعرض لوحاته او لعدة فنانين داخل المركز الثقافي.

ج. الجدار الحر Free Wall

د. توقيع الكتب: اقامة حفلات لتوقيع الكتب المطبوعة والمنشورة في مطبعة جامعة جيهان.

ه. **مهرجان الالوان**: حيث يمارس الطلبة بالالوان والاشكال المختلفة على لوحات بحجم متوسط او صغير او على قطعة قماش خاصة للرسم كبيرة الحجم ثم تقطع الى لوحات جميلة ذات الوان معبرة.

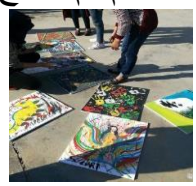

و. **مهرجان الافلام القصيرة:** حيث اقيمت مهرجانات ولاول مرة لأفلام الرعب القصيرة مثلا

ز. **العزف الموسيقي:** إذ خصص مكان خاص بالقرب من المركز الثقافي وهو عبارة عن بيت زجاجي وضعت في مختلف الآلات الموسيقية ويمكن للطلبة العزف بشكل منفرد او جماعي ويمكن لباقي الطلبة المشاركة في الغناء ايضا.

ح. دورات للطلبة من داخل الجامعة او من خارجها فيما يخص تطوير تعليم فن الرسم او تدريسهم القواعد الاساسية للمنظور ويستفيد من هذه الدورات طلبة كلية الهندسة ايضا.

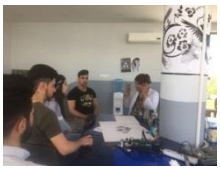

٢. **مهرجانات التوعية الصحية**: إذ يقيم المركز حملات توعية صحية داخل الحرم الجامعي بمساعدة اطباء متطوعين يقومون بعدة مهام وهي كالاتي:

أ. فحص الاسنان والتوعية عن اهمية صحة الفم واللثة والاسنان وتوزيع فرش ومعجون اسنان على الحضور

ب. التوعية عن اهمية التمييز بين الطعام الصحي وغير الصحي

ج. فحص سكر الدم والتوعية حول مرض سكر الدم

د. فحص ضغط الدم

٣. **نشاطات لإحياء التراث المحلي: وتشمل**

أ. الخيمة: وهي جزء من التراث الشعبي المحلي وهي موجودة في حرم جامعة جيهان

ب. بناء مقهى شعبي يقدم فيه الشاي والخبز الكوردي مجانا ووضع في هذا المقهى عدد كبير من القطع الاثرية والمفارش واللوحات التي تشير الى التراث الكوردي.

ج. اقامة مهرجانات ومعارض فنية خاصة لفنانين اكراد او عامة في قلعة اربيل التاريخية مثلا.
د. الاحتفال باعياد نوروز في شهر اذار وهي بداية السنة الكوردية وهي ايضا تسمى اعياد الربيع وتبدا في الحادي والعشرين من هذا الشهر من خلال اقامة مهرجانات موسيقية او معارض فنية.
ه. متحف الجامعة الذي يجمع المورثات الشعبية التي تخص الشعب الكوردي.

٤. اقامة مهرجانات تخص مناسبات دولية كعيد المراة.

٥. اقامة دورات تدريبية عامة لكافة شرائح المجتمع العمرية او خاصة لطلبة الجامعة: وتشمل
أ. دورات اللغة (مثلا اللغة التركية واللغة الانكليزية) ومنح شهادات اجتياز الدورة.
ب. دورات لمحو الامية

ج. دورات التفصيل والخياطة

د. دورات قص الشعر وتسريحاته لمساعدة النساء على البدء بعمل خاص بهن ومنحهن شهادة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

الاستنتاجات

في ضوء البحث الحالي يمكن استخلاص عدد من الدلائل المعنوية والتي يمكن تلخيصها بالمؤشرات الاتية:
١. تعد جامعة جيهان من الجامعات الرائدة في تبني مشروع المركز الثقافي والفني، وبهذا فهي تعتبر جامعة اسهمت واحدثت نتائج جديدة وايجابية في عملية التعلم واكتساب المهارات الفنية والابداعية لدى طلبتها من خلال تقديم البرامج التعليمية الثقافية والفنية لهم.

٢. تقديم جامعة جيهان الدعم المادي والمعنوي يسهم في تفعيل البرامج المتنوعة التي يقوم بها المركز الثقافي ولكل عمل فني مبتكر يقدم من قبل الطلبة من خلال تفعيل التنسيق والتعاون بين عمادات الكليات واقسامها.
٣. يعد المركز الثقافي في جامعة جيهان محورا اساسيا في تطوير البرامج التعليمية والثقافية التي تنمي شخصية الطلبة داخل الجامعة فضلا عن تعزيز مكانة الجامعة داخل المجتمع لكونها صرحا تعليميا ثقافيا.
٤. يتبنى المركز الثقافي برامج تدريبية تمنح شهادات للمتدربين في مجالات متنوعة واعمال معاصرة تدخل في حيز سوق العمل.
٥. وجود المركز والثقافي في جامعة جيهان يمنحه سلطة ثقافية في اضفاء جمالية على بيئة الجامعة وفضاءاتها من خلال انشاء اماكن ترفيهية وثقافية تشترك اغلبها في الحفاظ على الهوية المحلية واظهار ملامح الموروثات الثقافية من خلال انشاء اماكن لإحياء التراث الثقافي المحلي للمدينة كاستخدام الادوات والالوان المحلية في تصميم تلك الاماكن.
٦. يتبنى المركز الثقافي طبع الكتب في المجالات العلمية والانسانية وهو بمثابة دار نشر رسمي لنشر تلك المطبوعات والترويج لها من خلال حفلات توقيع الكتب من قبل مؤلفيها.
٧. تصدر عن المركز الثقافي مجلة دورية خاصة تعد ارشيفا لكافة البرامج والنشاطات التي يقوم بها المركز وكذلك هي منصة ثقافية للإعلان عن الانشطة الجديدة.
٨. يتميز المركز بالانفتاح على الأكاديميين والادباء والفنانين والصحفيين من داخل الجامعة وخارجها وكذلك المنظمات والمؤسسات التي تعمل في مجال الثقافة والفنون في العالم.
٩. يستقطب المركز اساتذة في مجالات الفنون المتنوعة من دول مختلفة وذلك للاستفادة القصوى من الخبرات والتجارب الفنية التي تنعكس على عمل المركز ايجابيا.
١٠. توفير فرص عمل اضافية ومتنوعة في مجالات الفنون، الطباعة، الصحافة، تصميم الازياء، التصوير الفوتوغرافي، فنون الخط العربي ومجالات اخرى تصنف ضمن الترفيه الثقافي (كالمقهى الشعبي والكافتيريا داخل الحرم الجامعي.
١١. توفير مقومات الدعم الاساسي للطلبة في كافة التخصصات للتغلب على الصعوبات التي تواجههم اثناء الدراسة من خلال تجهيزهم بالمواد والمستلزمات مجانا في الدروس العملية.
١٢. يشكل المركز نقطة تحول في الذوق العام إذ يسهم بتنمية الذائقة الجمالية لجميع المتلقين في مجتمع الجامعة من خلال ادارته ودعمه للمراكز الترفيهية تقدم خدمات مجانية للجميع من داخل الجامعة وخارجها.

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما ياتي:

١. اعتبار المركز الثقافي في جامعة جيهان هو النموذج الرائد في جامعات الاقليم والذي يوصي الباحث بالاستفادة من تجربته وتعميمها على جامعات اقليم كوردستان الحكومية والاهلية.

٢. توجيه المشرفين في وزارة التعليم العالي وجامعاتها بالتنسيق المباشر مع المركز للتعرف على اليات ومقومات نجاح المركز الثقافي وتبنيها.

المقترحات

يقترح الباحث اجراء الدراستين ادناه:

١. المراكز الثقافية والفنية في الجامعات الاهلية في اقليم كوردستان (دراسة ميدانية).

٢. المراكز الثقافية والفنية في الجامعات الحكومية في اقليم كوردستان (دراسة ميدانية).

المصادر

١. ابراهيم، زكريا.(١٩٥٨). *سيكولوجية الفكاهة والضحك*. مصر: مكتب مصر.

٢. ابو جادو، صالح محمد علي.(٢٠٠٧). *تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات*. عمان، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٣. احمد، سيد كامل.(١٩٧٩). *اساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٤. بن نبي، مالك.(١٩٨٤). *"مشكلة الثقافة"*، تر: عبد الصبور شاهين، (ط١). القاهرة.

٥. جراون، فتحي.(٢٠٠٥). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. (ط٢). الاردن: دار الفكر.

٦. الحيلة، محمد محمود.(٢٠٠٨). *التربية الفنية وأساليب تدريسها*.(ط٣). عمان: دار المسيرة للنشر.

٧. حنون، يعرب.(٢٠٠٢). *التعليم الحركي بين المبدأ والتطبيق*. بغداد: مكتب الصخرة.

٨. خلف، فليح حسن.(١٩٨٠). *عملية تكوين المهارات ودورها في التنمية الاقتصادية في العراق*. (ط١). بغداد: دار الحرية للطباعة.

٩. دناوي، مؤيد اسعد حسين.(٢٠٠٨). *تطوير مهارات التفكير الابداعي*. (ط١). اربد: عالم الكتاب الحديث للنشر والطباعة ٢٠٠٨.

١٠. رايسر، دولف.(١٩٧٩). *بين العلم والفن*. تر: سلمان داود الواسطي، بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر.

١١. ريان، فكري حسن.(١٩٨٤). *النشاط المدرسي، اسسه، اهدافه تطبيقاته*. (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.
١٢. زاهي، عبد الله.(٢٠٠٨). *اقتصاديات التعليم*. (ط٣). عمان: دار وائل للنشر.
١٣. الزيد، إبراهيم عبد الله.(٢٠٠٧). *تقويم برامج النشاط المدرسي للمرحلة الإبتدائية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية*. مكة المكرمة: جامعة ام القرى.
١٤. السعود، خالد محمد.(٢٠١٠). *تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها*، (ط١). عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والطباعة.
١٥. سعيد، ابو طالب محمد.(١٩٩٠). *علم النفس الفني*. العراق: مطبعة جامعة الموصل.
١٦. سفيان، صائب سلمان.(١٩٩٨). *التفكير الابداعي وعلاقته بقدرات الادراك فوق الحسي لدى طلبة الجامعة*. بغداد: الجامعة المستنصرية. رسالة ماجستير غير منشورة.
١٧. السويدي، خليفة، واخرون.(٢٠٠٤). *مهارات التفكير*. العين: طبع جامعة الإمارات.
١٨. السيد، عبد الحليم محمود.(١٩٧١) *الابداع والشخصية: دراسة سيكولوجية*. مصر: منشورات علم النفس التكاملي، دار المعارف.
١٩. شعلان، محمد سليمان، واخرون.(١٩٨١). *اتجاهات في اصول التدريس بمدرسة التعليم الاساسي*. (ط١). بيروت: دار الفكر العربي.
٢٠. شواهين، خيرالله.(٢٠٠٩). *تنمية مهارات التفكير في تعلم العلوم*. (ط٣). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢١. الشيخلي، مروج منذر محمد.(٢٠٠١). *بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات صنع الزهور*. بغداد: كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية. رسالة ماجستير غير منشورة.
٢٢. صالح، احمد زكي.(١٩٧٢). *علم النفس التربوي*. (ط١). القاهرة: مكتبة النهضة.
٢٣. صالح، احمد عزت. (١٩٦٧). *علم النفس في الادارة والصناعة*، القاهرة: دار النهضة المصرية.
٢٤. صالح، قاسم حسين.(١٩٨٨). *الابداع في الفن*، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
٢٥. صبحي، سيد.(١٩٧٦). *دراسات وبحوث في الابتكار*. القاهرة: مطبعة التقدم.
٢٦. الطيطي، محمد حمد.(٢٠٠١). *تنمية قدرات التفكير الابداعي*. (ط١). الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٧. عاقل، فاخر. (١٩٧٧). *التعلم ونظرياته*. (ط٣). بيروت: دار العلم للملايين.
٢٨. عبد الامير، تغريد عبد الهادي. (١٩٩٩). *برنامج تعليمي في مادة التصميم والطباعة الورقية لطلبة معهد الفنون التطبيقية*. بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة. رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٩. عبد الغني صبري محمد، واخرون. (ب ت). *التربية الفنية*.
٣٠. عبود، حارث. (٢٠٠٧). *الحاسوب في التعليم*. (ط١).عمان: دار وائل للنشر والطباعة.
٣١. عيسى، حنا. (٢٠١٦). *"الثقافة.. عقائد وقيم رقي المجتمعات"*، مجلة دنيا الوطن.
٣٢. فؤاد، عبد اللطيف. (١٩٦٧). *المناهج واسسها وتطبيقاتها وتقويم اثرها*. القاهرة: مكتبة مصر.
٣٣. الفرا، فاروق حمدي. (١٩٨٩). *تطوير كفايات تدريس الجغرافية باستخدام الوحدات النسقية*. (ط١). الكويت: سلسلة الرسائل الجامعية.
٣٤. الفقهاء، عصاد نجيب. (٢٠٠١). *مستوى القدرة على الاداء الابتكاري*. عمان: مجلة اتحاد الجامعات العربية. عدد٣٩.
٣٥. *قاموس المعاني*: https://www.almaany.com/ar/dict
٣٦. قطامي، يوسف، واخرون. (١٩٩٩). *تصميم التدريس*. (ط١). الاردن: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٧. قلادة، فؤاد سليمان. (١٩٨٢). *الاهداف التربوية والتقويم*، القاهرة: دار المعارف.
٣٨. المحبوب، عبد الرحمن إبراهيم. (١٩٩٧). *مهارات الموجه التربوي كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الأحساء التعليمية بالسعودية*. الكويت: المجلة التربوية، جامعة الكويت. العدد (٤٣). المجلد (١١).
٣٩. محمود، رفيقة سليم. (١٩٩٩). *مقومات الابداع في المجتمع العربي واساليب التغلب عليها في مستقبل التربية*. المجلد الاول. (ط٢). الرياض.
٤٠. المليجي، حلمي. (١٩٦٩). *سيكولوجية الابتكار*. (ط٢). مصر: دار المعارف.
٤١. منظمة العمل العربية. (١٩٧٥). *قاموس مصطلحات العمل*، القاهرة: مكتبة العمل العربي،.
٤٢. موسى، سعدي لفتة. (١٩٨٤). *تكنلوجيا التعليم- الحقيبة التعليمية*. بغداد: وزارة التربية. المديرية العامة للاعداد والتدريب. مكتب ابو عماد للطباعة.
٤٣. موسى، سعدي لفتة، (١٩٩٢). *مهارات في التدريس والتدريب*، بغداد: وزارة التربية. معهد التدريب والتطوير التربوي.
٤٤. موسى، سعدي لفتة. (٢٠٠١). *طرائق وتقنيات تدريس الفنون*. بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مطبعة السعدون.
٤٥. نشواني، عبد المجيد. (١٩٩٧). *علم النفس التربوي*. (ط٦). بيروت: مؤسسة الرسالة.

46. Capon, Michael, 1979. *A study of the Implications of Public Participation in Curricular Recreational Activities in West Babylon Junior High school, The community at large*, Dissertation Abstracts international. Vol, 30, No. 9.

47. Taylor, C.W., et al., 1958, *Does group Participation When Using Brainstorming Facilitate of Inhibit Creative Thing?,* Administrative Science Quarterly, Vol.2.
48. Torrance, E.P., 1967, *"The Minnesota Studies of Creative Behavior, National and International Extensions"*. Journal of Creative Behavior, I (2).
49. Wilson. R.C. et al., 1953, *The measurement of individual different in originality psychology*.